تفسير إبن كثير

أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ

يقول االله تعالى : أهذا الذي ذكره من نعيم الجنة وما فيها من مآكل ومشارب ومناكح وغير ذلك من الملاذ - خير ضيافة وعطاء (أم شجرة الزقوم) ؟ أي : التي في جهنم .وقد يحتمل أن يكون المراد بذلك شجرة واحدة معينة ، كما قال بعضهم من أنها شجرة تمتد فروعها إلى جميع محال جهنم كما أن شجرة طوبى ما من دار في الجنة إلا وفيها منها غصن .وقد يحتمل أن يكون المراد بذلك جنس شجر ، يقال له : الزقوم ، كقوله تعالى : (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين) [المؤمنون : 20] ، يعني الزيتونة . ويؤيد ذلك قوله تعالى : (ثم إنكم أيها الضالون المكذبون . لآكلون من شجر من زقوم) [الواقعة : 51 ، 52] .